يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

بين الجنة والنار يقول فلا جاوز هذه العقبة بعمل صالح ثم بين اقتحامها بما يكون فقال فك رقبة الآية .

قال ابن زيد وجماعة من المفسرين معنى للكلام الاستفهام تقديره أفلا اقتحم العقبة يقول هلا أنفق ماله فى فك الرقاب وإطعام السغبان ليجاوز به العقبة فيكون خيرا له من إنفاقه فى المعاصى وقيل فى الكلام التمثيل والتشبيه فشبه عظم الذنوب وثقلها بعقبة فاذا أعتق رقبة وعمل صالحا كان مثله كمثل من اقتحم العقبة وهى الذنوب تضره وتؤذيه وتثقله فإذا أزالها بالأعمال الصالحة والتوحيد الخالص كان كمن اقتحم عقبة يستوى عليها ويجوزها قال القرطبى هذا حديث حسن قال الحسن هى وا عقبة شديدة مجاهدة الإنسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان .

وعن على بن أبى طالب رضى ا عنه قال لأن أجمع أناسا من أصحابى على صاع من طعام أحب إلى من أن أخرج إلى السوق فأشترى نسمة فأعتقها أخرجه الطبرانى فى كتاب مكارم الأخلاق